

قبل فوات الأوان

الوزير/اللواء عصام أبو حمرة



إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد يعترف بحق الشعب اللبناني باختيار رئيسه، ونائبه السيد خدام يعترف بحق الشعب العراقي بتقرير مصيره، وإذا كان وزير خارجية سوريا يريد جدولة زمنية لانسحاب الأميركي من العراق، ووزيرة المغتربين السورية تطالب بحق الشعب الفلسطيني بالسيادة، وبما أن ما قاله الرئيس السوري يتناقض مع واقع الحال في انتخاب رئيس لبنان! وما قاله أعيانه في السياسة الخارجية السورية يتناقض مع وضع سوريا

في لبنان!!! إذ ليس لشعب لبنان حق تقرير مصيره ولا سوريا وضعت جدولاً زمنياً لانسحابها من لبنان!

ولا سيادة لسلطات لبنان بوجود الجيش السوري وغيره من القوى الغريبة على أرضه؟

إزاء هذا التناقض بين الواقع السوري في لبنان والتصريحات المتناقضة والمتناثرة من هنا وهناك

وعدم تطبيق القيادة السورية نظرياتها على نفسها قبل التنظير بوجوب تطبيقها على الغير!.

وطالما أن إسرائيل قادرة على مهاجمة سوريا مباشرة ولا فائدة دفاعية من وجود جيشها في لبنان! وطالما أن اقتصاد لبنان أصبح في الحضيض وإمكانية الاستفادة المادية منه أصبحت محدودة، والشعب اللبناني بكل فئاته

يطالب سوريا بسيادته على أرضه مؤكداً بقاءه إلى جانبها!

وطالما أن فرنسا وأميركا وغيرها من الدول تريد خروج كل القوى المسلحة غير اللبنانية من لبنان!

فلماذا المماطلة في انسحابها حتى صدور القرار الأميركي بمحاسبتها وإخراجها من لبنان؟

لماذا الانتظار حتى تتحول محبة الشعب اللبناني لسوريا إلى عداوة؟ حتى تتطور المطالبة بالكلام إلى الرشيق بالحجارة وبعدها إلى المقاومة كما يجري في فلسطين والعراق؟

لماذا كل هذا والعودة إلى الأمم المتحدة بتنفيذ قرارها ٥٢٠ بحفظ ماء الوجه وكرامة كل الأطراف ويساعد على

تطبيق ما تبقى من قرارات دولية تؤدي لاستعادة حق سوريا وأرضها المحتلة وحقوق غيرها من الدول العربية

بواسطة الأمم المتحدة كما تطالب سوريا بالذات؟

نقول كل هذا بهذه الصراحة وهذه البساطة والواقعية رغبة منا:

أولاً: باستعادة سيادة واستقلال لبنان مع المحافظة على كرامة الفئات المعنية.

ثانياً بالبقاء على أفضل العلاقة مع الجارة سوريا؟

ثالثاً: بعدم رغبتنا رؤية الشعب السوري يتعرض للمآسي التي تحملها الشعب اللبناني سابقاً وتحملها الشعب

العراقي حالياً؟

فهل من سامع يستجيب ويبدأ الانسحاب من لبنان ... قبل فوات الأوان؟؟؟

في ٢٠/١٠/٢٠٠٣